نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال تعالى والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا
وسعها وقد ذكر الله سبحانه الايمان عاجلا بالرسل في غير موضع فقال
تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال تعالى الم ذلك الكتاب لا
ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من
اتقى من بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال
على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون وهذا الذي ذكرته من ان اولياء
الله يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة وانه ليس فيهم معصوم
ليسوغ له او لغيره اتباع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة
وهو مما اتفق عليه اولياء الله ومن خالف في هذا فليس من اولياء
الله الذين امر الله باتباعهم بل اما ان يكون كافرا واما ان يكون مفرطا

في الجمل

في الجمل وهذا كثير في كلام المشايخ كقول الشيخ ابي سليمان الداراني انه ليقع
في قلبي النكتة من نكت القوم فلا اقبل الا بشاهدين الكتاب والسنة
وقال ابو القاسم الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ممن لم يقرء
القرآن ويكتب الحديث فليس كذلك لا يصلح ان يتكلم في علمنا ولا يقتدى به
وقال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولا وفعلا
نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة لان
الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا وقال عمرو بن عثمان كل حد لا
يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل فكثير من الناس يغلط في هذا الموضع
فيظن في شخص انه ولي لله ويظن ان ولي الله يقبل منه كل ما يقوله ويسلم
اليه كل ما يفعله وان خالف الكتاب والسنة فيوافق ذلك الشخص
ويخالف ما بعث الله به رسوله الذي فرض الله على جميع الخلق تصديقه
فيما اخبر وطاعته فيما امر وجعله الفارق بين اوليائه واعدائه وبين
اهل الجنة واهل النار وبين السعداء وبين الاشقياء فمن اتبعه كان من
اولياء الله المتقين وحزبه المفلحين وعباده الصالحين ومن لم يتابعه
كان من اعداء الله الخاسرين المجرمين فتعرف مخالفة الرسول وموافقته
ذلك الشخص اولا الى البدعة والضلالة واخرا الى الكفر والنفاق ويكون
له نصيب من قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
وقوله تعالى ويوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله

لعله كل امر

Copyright © King Saud University